المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 4، عدد 3، 2008، 179-188

منهاج الاستماع للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن: دراسة تحليلية لاستقصاء المهارات التي جرى التدرُّب عليها وفرص التدريب التي نالتها،والمهارات التي لم يُدرِّب عليها

كامل عتوم *

تاريخ تسلم البحث 2007/11/25 تاريخ قبوله 2008/8/27

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل منهاج الاستماع في اللغة العربية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن؛ لاستقصاء مهارات الاستماع التي يدرَّب عليها، وفرص التدريب التي نالتها، والمهارات التي لم يدرَّب عليها. المحتوى المُحلَّل هو جميع أسئلة الاستماع في كتب اللغة العربية من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر، وقد بلغ عددها (830) سؤالاً، أما أداتها فهي أربع قوائم بمهارات الاستماع، خصص ثلاث منها لحلقات المرحلة الأساسية الثلاث، والرابعة خصصت للمرحلة الثانوية، وتشكلت بمجموعها من(75) مهارة. أظهرت نتائج الدراسة أن المنهاج درَّب على(82.6%) من المهارات وترك الباقي، وأن فرص التدريب التي توافرت للمهارات التي نالت فرص تدريب لم تكن متكافئة، وكان بينها تباين ملحوظ (**الكلمات المفتاحية:** منهاج الاستماع، ومهارات الاستماع، الاستقصاء، مهارات تدريب).

خلفية الدراسة

يعد إتقان فن الاستماع وتملُّك مهاراته، ضرورةً ملحة وأمراً لازماً في أيامنا، فها هي ذي وسائل الإعلام والاتصال بشقيها المرئيّ والمسموع، تطالع الناس بكم هائل من المادة الإعلامية، ذات الدور الأكبر في تشكيل رؤى الأفراد وتوجُّهات الجماعات، وما يُعقِّد الأمر أنّ هذا الكم الهائل يتضمن رسائل شتى، وأفكاراً متنوعة متضاربة، تجعل المتلقي في حالة من الحيرة والارتباك. وكي يتمكن المرء من الإبصار والتصرف ويميِّز الصواب في ظلّ هذا الخضم عليه تملُّك أدوات عديدة، في طليعتها مهارات الاستماع بمستوياتها المختلفة، التي تكتسب بالتدريب المنظم في مؤسسة المدرسة وعبر منهاج الاستماع.

ينظر التربويون إلى الاستماع على أنه أول سبل المعرفة؛ لأنه أول المهارات توظيفاً، وبه يبدأ التلقي. والاستماع يعني الإنصات والفهم والتفسير والنقد، فهو تعرُّفٌ للرموز المنطوقة وفهمها وتفسيرها والحكم عليها. وتعد فترة الاستماع لدى الطفل فترة حضانة لبقية المهارات اللغوية، وعليه تبنى بقية مهارات الاتصال: (التحدث والقراءة والكتابة)؛ فالمتحدث يعكس في حديثه اللغة التي يستمع إليها في البيت والبيئة. والارتباط بين الاستماع والقراءة كبير، فالاستماع هو الأساس في التعلم اللفظي في سنوات المدرسة الأولى، والمتخلف قرائياً يتعلم عن طريق الاستماع. والعلاقة بين الاستماع والكتابة تتمثل في أن المستمع الجيد يتمكن من التمييز بين أصوات الحروف فيستطيع كتابتها وكتابة كلماتها كتابة صحيحة، كما أنّ الثروة اللغوية للمتحدث تنمو فيتجلى ذلك في تعبيره الكتابي (السيد، 1988).

وفي المدرسة يقضي الطلبة الجزء الأكبر من وقتهم في الاستماع، فقد توصَّل بول رانكين Paul Rankin أنّ طلبة المدارس العالية والثانوية في ديترويت يقضون (30%) من وقتهم في الحديث، و(16%) منه في القراءة، و(9%) في الكتابة، و(45%) في الاستماع. ووجدت مريام ويلث Miriam Wilt أن طلبة المدارس المتوسطة يقضون ساعتين من الساعات الخمس في اليوم الدراسي في الاستماع (Andwrson & Lapp, 1979). وقد أثبتت دراسات أخرى إمكانية تفوق التلميذ في الدراسة كلها تبعاً لتفوقه في مهارات الاستماع (Dorothy, 1980).

والاستماع كالقراءة طريقة للتعلم في المدرسة وخارجها، فيمكن للإنسان أن يتعلم من خلال الاستماع إلى معلمه وزملائه في

Listening Curriculum for Primary and Secondary Stages in Jordan: An Analytical Study Investigating the Skills which Received Training, the Opportunities Available for Training, and the Skills with no Training

Kamel Otoom, *Faculty of Educational Sciences, Jerash Private University, Jerash, Jordan.*

Abstract: *This study aimed at analyzing the listening curriculum in Arabic for the primary and secondary stages in Jordan to investigate the skills of listening that received training, the available opportunities of training and the skills that received no training. The analyzed content consisted of all the listening questions in the Arabic textbooks from the first grade until the 12th grade. The number of these questions was (830).The tool of the study consisted of four lists of listening skills, three of which designed for the three circles of the primary stage, while the fourth list was designed for the secondary stage totaling all together (75) listening skills.The results of the study showed that the listening curriculum gave training to (82.6%) of the skills, and left the rest with no training. Moreover, the opportunities of training were not equivalent, and there was an obvious difference between them. (**Keywords**: Listening curriculum and Listening skills, Inquiry, Skills, Training).*

* كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية، جرش، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك 2008، إربد، الأردن.

غرفة الصف، ويمكنه أن يتعلم خارج قاعات الدرس في المنزل ومكان العمل والشارع أو أي مكان آخر بالاستماع إلى المحاضرات والمناقشات والندوات، وغير ذلك من مواقف الاستماع المباشر أو من خلال التسجيلات المسموعة والمرئية. والاستماع ليس مجرد إنصات إلى الأصوات، بل هو كالقراءة عملية فعّالة تتضمن عمليات عقلية متعددة (مصطفى، 2002).

وللاستماع في الغرفة الصفية مستويات مختلفة تعكس درجة تفاعل الطالب مع المسموع، صُنفت في خمسة مستويات هي: عدم متابعة المسموع، والتظاهر بسماع الرسالة، والاستماع الانتقائي لبعض أجزاء الحوار، والاستماع التركيزي الفطن، والاستماع التفاعلي مع المسموع، وفي المستويين الأخيرين يكون هناك نية للفهم (Thompson, et al., 1999).

ويعتمد الفهم العام للمسموع على فهم عناصر وملامح معينة تكوّن هذا الفهم العام، وهذه العناصر والملامح تعتمد بدورها على قدرة الدارس على تمييز الأصوات، أي معرفة السامع بمفردات اللغة وقواعدها وأصواتها، وذلك وحده لا يكفي، بل لا بد من أن تكون لديه مقدرة على فهم المعنى العام من خلال السياق العام والإشارات وتعابير الوجه؛ لأن بعض الأصوات قد تفوته، وفوق ذلك على السامع أن يكون لديه إلمام عام بما يسمع ليتمكن من فهمه (محمد، 1996).

ولقد طرأ تطور في ميدان طرائق تدريس اللغات، فلم يعد تدريس اللغة معنياً بالحقائق كما كانت عليه الحال في الماضي (السيد، 1988). وكذا فيما يتعلق بتدريس الاستماع على وجه الخصوص، فلقد طرأ تطور على استراتيجيات تدريسه، ففي السبعينيات من القرن الماضي كان التركيز في تدريس الاستماع على إكساب التلميذ مهارات المعالجة اللغوية للنصوص المسموعة، وفي الثمانينيات جرى انتقال من التركيز على المظاهر اللغوية في النص إلى تفعيل دور المتعلم والتركيز على فهم المسموع في ضوء ثقافة السامع وخبراته، والاهتمام بالمعالجة النقدية له، وقد أثبت ذلك جدواه أكثر من منحى المعالجة اللغوية. أما الآن فهناك اتجاهان رئيسان يجسدان التوجهات الراهنة في تدريس الاستماع، الأول يعنى بتدريس الاستماع بشكل متكامل مرتبط بالمهارات اللغوية الأخرى، والثاني يركز على استخدام الاستراتيجيات البنائية والنقدية فوق المعرفية في تدريسه (Hinkel , 2006).

وللاستماع عدة مهارات حاولت دراسات عديدة جعلها ميداناً لها، ففي عام (1990) قامت البدر بتصنيف مهارات الاستماع للمرحلة الابتدائية إلى خمس فئات، ووضعت تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية، الأولى: مهارة التمييز السمعي وتضم (42) مهارة فرعية، منها التمييز بين الرموز الصوتية المتقاربة في الشكل والنطق، والثانية: مهارة التصنيف وتضم (9) مهارات فرعية، منها الاستعانة بإشارات السياق الصوتية على الفهم، والثالثة: مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية وتضم (8) مهارات، منها تحديد فكرة كل جزء في القصة المسموعة، والرابعة: مهارة التفكير الاستنتاجي وتضم (12) مهارة، منها استخلاص المعلومات المهمة مما يُسمع، والخامسة: مهارة الحكم على صدق المحتوى وتحوي (9) مهارات، منها التعرف على التناقضات في المسموع، والسادسة: مهارة تقويم المحتوى وتضم (10) مهارات، منها التفريق بين الحقائق والآراء، والتمييز بين الحقيقة والخيال.

وقام أبو غزلة عام (2002) بدراسة هدفت إلى بيان أثر برنامج علاجي في تحسين مهارة الاستماع، لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس التربية والتعليم في محافظة جرش، وقد تألفت عينتها من (51) طالباً، أما أداتها فتألفت من البرنامج العلاجي واختبار لمهارات الاستماع، تكوّن الاختبار من (42) فقرة، تقيس قدرة الطلبة على الاستماع غطّت في مجملها ثماني مهارات من مهاراته. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح طلبة عينة الدراسة، الذين استمعوا إلى النصوص الأدبية، وقاموا بالتدريبات العملية والنشاطات المصاحبة المتنوعة.

حاولت بعض الدراسات تقصّي فعالية بعض البرامج المعدة والأنشطة التدريسية في تطوير فن الاستماع لدى الطلبة. فقد قام شينغ وريد (Ching & Read, 2006) بدراسة تتضمن تطوير سلسلة من أدوات الدعم لتحسين فهم المسموع عند الطلبة الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في تايوان، وقد اقترحا أربعة أشكال للدعم هي: تقديم أسئلة الاستماع قبل تقديم نصه، وإعادة النص المسموع وتكراره على مسامع الطلبة غير مرة، وإعطاء خلفية وإيضاحات حول النص المعد للاستماع، وأخيراً توضيح معاني المفردات في النص المسموع. فُحِص تأثير هذه الأشكال الأربعة على (160) طالباً ملتحقين بمقرر للاستماع. وأظهرت نتائج الاستقصاء أن أكثر أنماط الدعم فعالية كان تقديم معلومات وشروحات وإيضاحات حول النص قبل الاستماع إليه، تلاه نمط الإعادة والتكرار للنص المسموع، وفي المرتبة الثالثة جاء شكل تقديم الأسئلة قبل النص المسموع، وأمّا أقل أشكال الدعم فعالية فكان تفسير المفردات.

أما ايسكولا (Escola, 1980) فقد قام بفحص تأثير سلسلة محددة من الأنشطة المعدة لتطوير قدرة طلبة المدارس العالية في مجال الاستماع والتحدث، وكانت عينة الدراسة (31) طالباً ألمانياً يدرسون اللغة الإنجليزية لغة ثانية في ولاية ميرلاند، طبقت عليهم النشاطات المعدة، ثم قورن أداء المجموعة بمجموعة ضابطة يُدرِّسها المعلم نفسه ويدرسون المقررات نفسها دون أن يتعرضوا لهذه الأنشطة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث، مما يشير إلى أثر إيجابي لهذه النشاطات.

وفي السياق نفسه تأتي دراسة كيوكو (Kyoko, 2005) التي هدفت إلى بيان أثر برنامج مُعدّ لتحسين قدرة الطلبة اليابانيين على الاستماع لنشرات الأخبار، والتقاط الأفكار الرئيسة وبعض التفصيلات، واستخلاص استنتاجات محددة، ودُرّب الطلبة اليابانيون من خلال مساق يُدرَّس في جامعة ميتروبوليتان في أستراليا، وقورن أداؤهم بطلبة آخرين لم يدرسوا المساق نفسه،

وقد أظهرت النتائج أن المجموعة التي درست المساق حققت مستوى فهم أعلى بكثير من تلك التي لم تدرسه.

أما تدريس الاستماع في الأردن، فلم يلقَ الاهتمام الكافي في منهاج اللغة العربية الذي ظهر نتيجة لعملية التطوير التربوي التي نفذت عام 1987، وكان مطبقاً قبل هذا المنهاج. أمّا منهاج اللغة العربية المطبق في الأردن بدءاً من العام 2007/2006، فقد اعتنى بالاستماع عناية كبيرة، إذ عُدّ الاستماع إحدى مهارات الاتصال الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، التي ينبغي تطويرها من خلال تعليم النظام اللغوي للعربية في نظامها الصوتي والصرفي والمعجمي والبياني والكتابي، وفي الحديث عن النتاجات التعليمية المحورية في وثيقة المنهاج، كان النتاج المحوري الثاني يشير إلى استخدام مهارات الاتصال الأربع ومنها الاستماع. وفي المحاور الأساسية لمبحث اللغة العربية وُزّعت مهارات الاتصال على صفوف المرحلة الأساسية في ثلاث حلقات: الأولى تضم الصفوف الأول والثاني والثالث، والثانية تضم الصفوف الرابع والخامس والسادس، والثالثة تضم السابع والثامن والتاسع والعاشر (وزارة التربية والتعليم، 2005).

يتألف منهاج الاستماع المطبق حالياً في الأردن من مكوّنين رئيسين: الأول ما جاء من حديث عن الاستماع في وثيقة المنهاج، وهو حديث عن النتاجات، حيث تحدثت وثيقة المنهاج عن مهارات الاتصال لكل صف من صفوف المدرسة في محاور، وكان المحور الرئيس الأول دائماً من هذه المحاور هو محور الاستماع. والمكون الثاني هو كتب نصوص الاستماع، فقد خُصِّص لكل صف من صفوف المدرسة كتاب استماع، يضم نصوصاً متباينة في موضوعاتها وأحجامها، وقد تراوح حجم نصوص الحلقة الأولى ما بين ثلاثة سطور وتسعة، والثانية ما بين أربعة سطور وثمانية عشر سطراً، والثالثة ما بين ثمانية سطور وعشرين سطراً، والثانوية ما بين أربعة عشر سطراً وثلاثين، لكنّ الذي غلب على هذه النصوص هو غناها بالقيم، أعقب كل نص من نصوص الاستماع الأسئلة المتعلقة به، وهذه الأسئلة نفسها وردت في كتب لغتنا العربية وكتب مهارات الاتصال في ثنايا الوحدات تحت عنوان الاستماع؛ ليقوم الطلبة بالإجابة عنها بعد الاستماع إليها. تراوح عدد هذه الأسئلة ما بين ثلاثة وخمسة في الحلقة الأولى، وخمسة وعشرة في الثانية، وخمسة وثلاثة عشر في الثالثة، وثلاثة وخمسة في المرحلة الثانوية، وقد انصبت هذه الدراسة على تحليل هذه الأسئلة.

إن الاستماع بوصفه فناً لغوياً، لا يمكن أن يتحقق لدى الطلبة بالتوصيات، لكنّ مهاراته تنمو لدى الطلبة بوضع خطة محكمة يضعها مختصون، تتضمن تحديد مهارات الاستماع في كل صف ومرحلة من مراحل التعليم، تكون على شكل جدول مواصفات الاختبار، يحدد النسبة المئوية لفرص التدريب التي ينبغي توفيرها لكل مهارة؛ لتكون هادياً لمؤلفي الكتب، ومن ثم تختار النصوص المناسبة، والأسئلة التي تدرب على هذه المهارات بشكل متوازن.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. الكتب التي حلّلت أسئلتها مازالت في مرحلة التجريب، ولم تتعرض لها دراسات بالبحث والتناول؛ لذا يمكن الاستفادة من نتائجها عند تطوير هذه الكتب.
2. يمكن للمعلمين الاستفادة من نتائجها في معالجة جوانب القصور وعدم الاكتمال، بإثرائهم الأسئلة الموجودة بأخرى تُدرِّب على المهارات التي لم تنل فرص تدريب، وتثري المهارات الأخرى قليلة الفرص.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

هدفت هذه الدراسة إلى تبيُّن مهارات الاستماع التي يكسبها منهاج الاستماع لطلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن للطلبة، ومعرفة ما نالته هذه المهارات من فرص تدريب، كما هدفت إلى تعرُّف المهارات التي وردت في الأدب التربوي وينبغي أن يُدرِّب عليها المنهاج، ولم تنل أية فرصة تدريب. وقد جسدت هذه المشكلة في سؤال رئيس مركب واحد هو:

ما هي مهارات الاستماع التي يكسبها منهاج الاستماع للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن للطلبة؟ وما هي فرص التدريب التي نالتها كل مهارة ؟ وما هي المهارات التي ينبغي أن يدرب عليها، ولم تنل أية فرصة تدريب؟

وقد تفرع هذا السؤال إلى أربعة أسئلة هي:

1. ما هي مهارات الاستماع التي يكسبها المنهاج لطلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية؟ وما هي فرص التدريب التي نالتها كل مهارة؟ وما هي المهارات التي ينبغي أن يدرب عليها، ولم يدرب عليها؟
2. ما هي مهارات الاستماع التي يكسبها المنهاج لطلبة الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية؟ وما هي فرص التدريب التي نالتها كل مهارة؟ وما هي المهارات التي ينبغي أن يدرب عليها، ولم يدرب عليها؟
3. ما هي مهارات الاستماع التي يكسبها المنهاج لطلبة الحلقة الثالثة من المرحلة الأساسية؟ وما هي فرص التدريب التي نالتها كل مهارة؟ وما هي المهارات التي ينبغي أن يدرب عليها، ولم يدرب عليها؟
4. ما هي مهارات الاستماع التي يكسبها المنهاج لطلبة المرحلة الثانوية؟ وما هي فرص التدريب التي نالتها كل مهارة؟ وما هي المهارات التي ينبغي أن يدرب عليها، ولم يدرب عليها؟

التعريفات الإجرائيّة

1. مهارات الاستماع: سلسلة من المهارات تمثّل عملية الاستماع بكافة نواحيها، بما فيها من تذكر وفهم وتحليل وتركيب ونقد وتذوق، طُوِّرت بالعودة إلى الأدب التربوي المختص بهذا المجال، وأجازها المحكمون.
2. الحلقة الأولى: وتضم الصفوف الأساسية الثلاثة التالية: الأول والثاني والثالث.

3. الحلقة الثانية: وتضم الصفوف الأساسية الثلاثة التالية: الرابع والخامس والسادس.
4. الحلقة الثالثة: وتضم الصفوف الأساسية الأربعة التالية:السابع والثامن والتاسع والعاشر. وهذا التقسيم مستنبط من المحاور الأساسية لمبحث اللغة العربية حيث قسم المرحلة الأساسية إلى هذه الحلقات الثلاث(وزارة التربية والتعليم، 2005).
5. المرحلة الثانوية: وتضم صفين هما: الحادي عشر والثاني عشر.

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة بسلسلة من مهارات الاستماع، التي تمثل هذا الفن الاتصالي، بما ينطوي عليه من عمليات عقلية مختلفة من تذكر وفهم وتحليل وتركيب ونقد وتذوق، استنبطت من الدراسات السابقة والأدب التربوي المختص بهذا المجال، في اللغة العربية كانت: (البدر،1990، مدكور،1991، مجاور،1974 مصطفى،2002، وزارة التربية والتعليم،2005) وفي اللغة الإنجليزية كانت (Stoodt,1988, Andwrson&Lapp,1979 Norton,1980, Hoskisson &Tompkins,1987). تألفت هذه القائمة في مجملها من (75) مهارة، موزعة على أربع قوائم فرعية هي: قائمة الحلقة الأولى وتضم (16) مهارة، وقائمة الحلقة الثانية وتضم (19)، وقائمة الحلقة الثالثة وتحوي (20)، وقائمة المرحلة الثانوية وتشتمل على(20)، وقد رتبت المهارات في كل قائمة تصاعدياً على وحي من مستويات القدرات العقلية التي تتطلبها، حيث تضمنت مستويات التذكر والفهم والتحليل والتركيب والنقد والتذوق.

تألفت القائمة في صيغتها الأولى من (83) مهارة، في قائمة الحلقة الأولى كانت (18) مهارة، وفي قائمة الحلقة الثانية (20)، وفي قائمة الحلقة الثالثة (24)، وفي قائمة المرحلة الثانوية (21)، ثم عُرضت على أربعة محكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وقدموا جملة من الملحوظات والمقترحات و التوصيات، وقد أخذت ملاحظاتهم عدة أشكال هي: حذف بعض المهارات كلياً؛ لكونها متضمنة أو غير مناسبة، وإعادة الصياغة لبعضها، والنقل من قائمة إلى أخرى؛ لتصبح أكثر انسجاماً مع مستوى الصف، واقترح بعضهم إضافة بعض المهارات. وبعد مناقشات طويلة ومعمقة معهم، وتحديد ما اتفق عليه من الغالبية واعتماده، أخذت الأداة شكلها النهائي مؤلفة من (75) مهارة. كما ذكر آنفاً.

ثبات التحليل

للتأكد من ثبات التحليل اُستعين بأحد أعضاء هيئة التدريس في قسم معلم الصف في جامعة جرش ممن يحمل درجة الدكتوراة في مناهج اللغة العربية، عُرِّف بهدف الدراسة وأداتها، وكلِّف تحليل أسئلة وحدتين من كل حلقة من حلقات المرحلة الأساسية ووحدتين من أسئلة كتاب مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية، وحسب معامل الارتباط بينه وبين الباحث باستخدام المعادلة التالية التي استخدمها الشعيلي وخطايبة (2003) في خطوات تحليل المضمون:

$$\text{نسبة الاتفاق بين المحللَين} = \frac{\text{عدد الفقرات التي يتفق المحللان على وجود القيمة فيها}}{\text{عدد الفقرات الكلية التي شملها التحليل}} \times 100\%$$

وقد كان معامل الاتفاق المحسوب للحلقة الأولى (92.1%)، وللحلقة الثانية (88.5%)، وللحلقة الثالثة (87.1%)، وللمرحلة الثانوية (95.2%)، وكان وسط الأوساط كلها (90.7%)، وقد عد هذا المعامل مطمئناً للشروع في عمليات التحليل.

المحتوى المُحَلَّل ووحدة التحليل وفئته

كان المحتوى المُحَلَّل هو جميع أسئلة الاستماع في كتب لغتنا العربية للصفوف من الأول حتى السابع، وأسئلة الاستماع في كتب مهارات الاتصال للصفوف من الثامن حتى الثاني عشر، وقد بلغت مجتمعة (830) سؤالاً، انظر ملحق (1)، أمّا وحدة التحليل فكانت السؤال، وأما فئته فكانت مهارات الاستماع الواردة في قوائم أداة الدراسة.

محددات الدراسة

جاءت نتائج هذه الدراسة محددة بما يلي:

1. السؤال المركب حُلِّل إلى مكوناته، وعُدَّ سؤالين أو ثلاثة، بحسب مكوناته.
2. الكتب التي حُلِّلت أسئلتها هي كتب اللغة العربية التي ضمت أسئلة تدرب على فن الاستماع، والتي تطبق في الأردن بدءاً من مطلع العام الدراسي 2007/2006م.
3. قوائم المهارات التي طُورت وأُجازها المحكمون، وهي التي تمثل أداة الدراسة.
4. اقتصر في الدراسة على المهارات الفرعية التي تم التدريب عليها، وكذلك على فرص التدريب، والمهارات التي لم يدرب عليها.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استُخْدمت المعالجات الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات التي نالتها كل مهارة من مهارات القوائم الفرعية في الكتب.
- حساب النسبة المئوية لتكرار كل مهارة بمقارنتها بالمجموع الكلي للأسئلة في المحتوى المُحلل، وقد اعتبرت كل حلقة من حلقات المرحلة الأساسية وحدة واحدة متكاملة في احتساب النسب المئوية.

نتائج الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن سؤال رئيس مركب واحد، فحواه تَعرُّف المهارات التي حواها منهاج الاستماع كمكون من مكونات منهاج اللغة العربية الأردني، وتبيُّن فرص التدريب التي نالتها هذه المهارات والنسب المئوية لهذه الفرص، كما تحاول تعرُّف المهارات التي ينبغي أن يدرب عليها هذا المنهاج ولم

تتوافر لها فرص تدريب. وقد جُسِّد هذا السؤال الرئيس بأربعة أسئلة فرعية: ثلاثة منها تتصل بحلقات المرحلة الأساسية الثلاث: الأولى والثانية والثالثة، ورابع يتصل بالمرحلة الثانوية بصفّيها الحادي عشر والثاني عشر. ويشار إلى أن عدد أسئلة الاستماع الكلي في منهاج الاستماع في المرحلتين الأساسية و الثانوية بلغ في مجمله (830) سؤالاً، موزّعةً كما في جدول رقم (1).

إجابة السؤال الفرعي الأول

يستقصي هذا السؤال مهارات الاستماع التي يكسبها منهاج الاستماع في المرحلة الأساسية لطلبة الحلقة الأولى، ويتعرف فرص التدريب عليها التي نالتها كل مهارة والنسب المئوية لهذه الفرص، كما يستقصي المهارات التي لم يتم التدريب عليها. ويبين الجدول (1) هذه المهارات وفرص التدريب عليها والنسب المئوية لهذه الفرص مقارنة بعدد الأسئلة في هذه الحلقة والبالغ (237).

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لمهارات الاستماع في الحلقة الأولى

الرقم	المهارة	التكرارات	النسب المئوية
1	تذكر كلمات وتراكيب وجمل معينة في النص المسموع	27	%11.3
2	إعادة رواية النص المسموع ملخصاً بلغته الخاصة	4	%1.6
3	ترتيب أحداث النص المسموع بعد عرضها مقطعة عليه	3	%1.2
4	تذكر أنماط لغوية معينة في النص المسموع	1	% .42
5	تذكر متضمنات المسموع والإجابة عن أسئلة تذكرية حوله	122	%51.4
6	تفسير معاني مفردات وجمل في النص المسموع	_	_
7	تحديد الفكرة العامة في النص المسموع	2	% .084
8	اقتراح عناوين للنصوص المسموعة	7	%2.9
9	تكوين استنتاجات في ضوء فهم المسموع	10	%4.2
10	ربط النص بخبرات السامع	11	%4.6
11	استخلاص العبر والمغازي من النصوص المسموعة	3	%1.2
12	تقديم تعليلات لمتضمنات النص المسموع ومتعلقاته	16	%6.7
13	التوصل إلى إجابة للألغاز المسموعة	2	% .84
14	تكميل القصة المسموعة الناقصة	_	_
15	تكوين صور بصرية حول متضمنات النص المسموع	4	%1.6
16	إبداء الرأي حول النص المسموع ومتعلقاته	25	%10.5

يبين تفحص محتويات الجدول (1) أن المنهاج درّب على (14) مهارة من أصل (16) ضمتها القائمة الخاصة بهذه الحلقة، كما يبين أن المهارة الخامسة "تذكُّر متضمنات المسموع والإجابة عن أسئلة تذكرية حوله" نالت أعلى نسبة مئوية، إذ نافت حصتها على نصف عدد فرص التدريب في منهاج الاستماع لهذه الحلقة، تلتها مهارة تذكُّر أخرى، هي تذكُّر كلمات وتراكيب وجمل معينة في المسموع بنسبة (11.3%)، وجاءت مهارة إبداء الرأي حول النص المسموع ومتعلقاته ثالثة بنسبة (10.5%). أما المهارات التي لم تنل أية فرصة للتدريب عليها فمهارتان، هما: السادسة "تفسير معاني مفردات وجمل في المسموع"، والرابعة عشرة "تكميل القصة المسموعة الناقصة".

إجابة السؤال الفرعي الثاني

يستقصي هذا السؤال مهارات الاستماع التي يكسبها منهاج الاستماع في المرحلة الأساسية لطلبة الحلقة الثانية، ويتعرف فرص التدريب عليها التي نالتها كل مهارة والنسب المئوية لهذه الفرص، كما يستقصي المهارات التي لم يتم التدريب عليها. ويبين الجدول (2) هذه المهارات وفرص التدريب عليها والنسب المئوية لهذه الفرص، مقارنة بعدد الأسئلة في هذه الحلقة والبالغ(226) سؤالاً.

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لمهارات الاستماع في الحلقة الثانية

الرقم	المهارة	التكرارات	النسب المئوية
.1	تذكّر كلمات وجمل معينة وردت في النص المسموع	15	%6.6
.2	إعادة رواية النص المسموع	5	%2.2
.3	ترتيب أحداث النص المسموع بعد عرضها مقطعة عليه	1	% .44
.4	تذكر متضمنات المسموع والإجابة عن أسئلة تذكرية حوله	88	%38.9
.5	تذكر أنماط لغوية معينة من النص المسموع	13	%5.7
.6	تفسير معاني مفردات وجمل في النص المسموع	17	%7.5
.7	تحديد الموضوع العام للنص المسموع	17	%7.5
.8	تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص المسموع	4	%1.7
.9	استحضار مواقف مشابهة أو مناقضة لفكرة النص المسموع	3	%1.3
.10	ربط النص بخبرات السامع	5	%2.2
.11	تقديم تعليلات لمتضمنات النص المسموع ومتعلقاته	5	%2.2
.12	تكوين استنتاجات في ضوء فهم المسموع	16	%7
.13	اقتراح عنواناً مناسب للنص المسموع	6	%2.6
.14	استخلاص العبر والمغازي من النص المسموع	4	%1.7
.15	وضع نهايات مناسبة لنصوص مبتورة يسمعها	_	_
.16	تمييز الحقيقة من الخيال في النص المسموع	_	_
.17	تمييز الحقيقة من الرأي في النص المسموع	3	%1.3
.18	إبداء الرأي حول المسموع ومتعلقاته	21	%9.2
.19	تحديد بعض جوانب الجمال في النص المسموع	3	%1.3

ويبين تفحُّص محتويات الجدول (2) أن المنهاج درّب على (17) مهارة من أصل (19) ضمتها القائمة الخاصة بهذه الحلقة، كما يبين أن المهارة الرابعة فيه "تذكُّر متضمنات المسموع والإجابة عن أسئلة تذكرية حوله" نالت أعلى نسبة مئوية، إذ كانت حصتها (88) فرصة تدريب، أي ما نسبته (38.9%)، تلتها مهارة إبداء الرأي حول النص المسموع ومتعلقاته بنسبة (9.2%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مهارتان هما: تفسير معاني المفردات والجمل

في النص المسموع، وتحديد الموضوع العام للنص المسموع بنسبة (7.5%).أما المهارات التي لم تنل أية فرصة للتدريب عليها فمهارتان، هما: الخامسة عشرة "وضع نهايات مناسبة لنصوص مبتورة يسمعها"، والسادسة عشرة "تمييز الحقيقة من الخيال في المسموع".

إجابة السؤال الفرعي الثالث

يستقصي هذا السؤال مهارات الاستماع التي يكسبها منهاج الاستماع في المرحلة الأساسية لطلبة الحلقة الثالثة، ويتعرف فرص التدريب عليها التي نالتها كل مهارة والنسب المئوية لهذه الفرص، كما يستقصي المهارات التي لم يتم التدريب عليها. ويبين الجدول (3) هذه المهارات وفرص التدريب عليها والنسب المئوية لهذه الفرص، مقارنة بعدد الأسئلة في هذه الحلقة والبالغ (311) سؤالاً.

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لمهارات الاستماع في الحلقة الثالثة

الرقم	المهارة	التكرارات	النسب المئوية
.1	تذكّر كلمات وجمل معينة وردت في النص المسموع	14	%4.5
.2	إعادة رواية النص المسموع	2	.64 %
.3	تذكر أنماط لغوية في النص المسموع	16	%5.1
.4	تذكر متضمنات المسموع والإجابة عن أسئلة تذكرية حوله	137	%44
.5	تفسير معاني مفردات وجمل في النص المسموع	15	%4.8
.6	تحديد الفن الأدبي الذي ينتمي إليه النص المسموع	4	%1.2
.7	تحديد الفكرة العامة في النص المسموع	13	%4.1
.8	تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص المسموع	_	_
.9	مناقشة النص المسموع ومعرفة أبعاده	29	%9.3
.10	استخلاص العبر والمغازي من النص المسموع	4	%1.2
.11	مقارنة ما يسمعه من النص بخبراته المعرفية	_	_
.12	اقتراح عناوين للنصوص المسموعة	15	%4.8
.13	تقديم تعليلات لمتضمنات المسموع	19	%6.1
.14	استخلاص أدلة من المسموع تدعم أفكاراً معينة	2	.64 %
.15	تقديم أدلة تدعم متضمنات النص المسموع	2	.64 %
.16	تكوين أسئلة حول متضمنات المسموع	1	.32 %
.17	تمييز الحقائق من الآراء في المسموع	_	_
.18	تمييز الحقيقة من الخيال في المسموع	1	.32 %
.19	إبداء الرأي حول المسموع ومتعلقاته	29	%9.3
.20	تحديد بعض عناصر جمال النص المسموع (الموسيقا، اللغة، الصورة)	8	%2.5

ويبين تفحُص محتويات الجدول (3) أن المنهاج درّب على (17) مهارة من أصل (20) ضمتها القائمة الخاصة بهذه الحلقة، كما يبين أن المهارة الرابعة فيه "تذكر متضمنات المسموع والإجابة عن أسئلة تذكرية حوله"، نالت أعلى نسبة مئوية، إذ كانت حصتها (137) فرصة تدريب، أي ما نسبته (44%)، تلتها مهارتان جاءتا في المرتبة الثانية هما: التاسعة "مناقشة النص المسموع ومعرفة أبعاده"، والتاسعة عشرة "إبداء الرأي حول النص المسموع ومتعلقاته"، إذ كانت النسبة المئوية لفرصهما (9.3%). أما المهارات التي لم تنل أية فرصة للتدريب عليها فثلاث مهارات، هي: الثامنة "تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص المسموع"، والحادية عشرة "مقارنة ما يسمعه من النص بخبراته المعرفية"، والسابعة عشرة "تمييز الحقائق من الآراء في المسموع".

إجابة السؤال الفرعي الرابع

يستقصي هذا السؤال مهارات الاستماع التي يكسبها منهاج الاستماع لطلبة المرحلة الثانوية، ويتعرف فرص التدريب عليها التي نالتها كل مهارة والنسب المئوية لهذه الفرص، كما يستقصي المهارات التي لم يتم التدريب عليها. ويبين الجدول (4) هذه المهارات وفرص التدريب عليها والنسب المئوية لها، مقارنة بعدد الأسئلة في هذه المرحلة والبالغ (56) سؤالاً.

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لمهارات الاستماع في المرحلة الثانوية

الرقم	المهارة	التكرارات	النسب المئوية
.1	تذكر مضامين النص المسموع	6	%10.7
.2	تفسير المفردات والتراكيب الواردة في النص المسموع	3	%5.3
.3	مناقشة ما يسمعه، ومعرفة أبعاده، وتحليله	6	%10.7
.4	تحديد الفن الأدبي الذي ينتمي إليه النص المسموع	_	_
.5	تحديد الفكرة العامة في النص المسموع	2	%3.5
.6	تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص المسموع	8	%14.2
.7	تحديد الأفكار اللافتة والهامة في النص المسموع	2	%3.5
.8	تحديد الأفكار الجديدة في النص المسموع	2	%3.5
.9	الدقة في أخذ ملحوظات أثناء الاستماع إلى النص	6	%10.7
.10	معرفة دوافع المتحدث	_	_
.11	تكوين استنتاجات في ضوء فهم المسموع	7	%12.5
.12	تلخيص بعض أجزاء النص المسموع	2	%3.5
.13	إعادة صياغة الموضوع بلغته الخاصة	1	%1.7
.14	تكوين أسئلة حول متضمنات المسموع	2	%3.5
.15	تمييز الحقائق من الآراء في المسموع	2	%3.5
.16	تمييز الحقيقة من الخيال في المسموع	_	_
.17	إبداء الرأي حول المسموع ومتعلقاته	7	%12.5
.18	تطبيق معايير نقدية ومنطلقات معينة على نص مسموع	_	_
.19	الموازنة بين متحدث وآخر	_	_
.20	تحديد بعض عناصر جمال النص المسموع (الموسيقا، اللغة، الصورة)	_	_

ويبين تفحص محتويات الجدول (4) أن المنهاج درّب على (14) مهارة من أصل (20) ضمتها القائمة الخاصة بهذه الحلقة، كما يبين أن المهارة السادسة فيه "تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص المسموع" نالت أعلى نسبة مئوية، إذ كانت حصتها (8) فرص تدريب، أي ما نسبته (14.2%)، تلتها مهارتان جاءتا في المرتبة الثانية، هما: الحادية عشرة "تكوين استنتاجات في ضوء فهم المسموع"، والسابعة عشرة "إبداء الرأي حول

النص المسموع ومتعلقاته"، إذ كانت النسبة المئوية لفرصهما (12.5%). وهناك ست مهارات لم تنل أية فرصة للتدريب عليها هي: تحديد الفن الأدبي الذي ينتمي إليه النص المسموع، ومعرفة دوافع المتحدث، وتمييز الحقيقة من الخيال في المسموع، وتطبيق معايير نقدية ومنطلقات معينة على نص مسموع، والموازنة بين متحدث وآخر، وتحديد بعض عناصر جمال النص المسموع (الموسيقا، اللغة، الصورة).

تفسير النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنّ العدد الكلي لأسئلة الاستماع بلغ (830) سؤالاً، كان نصيب الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية منها (237)، والثانية (226)، والثالثة (311)، وكان نصيب المرحلة الثانوية (56). والناظر في هذه الأعداد لا يرى تعادلاً، فقد جاءت أسئلة الحلقة الأولى أكثر من الثانية بعض الشيء، إذا زادت بمقدار(11) سؤالاً، أما في الحلقة الثالثة فكانت هناك قفزة عددية، فقد ازدادت أسئلتها بمقدار (85) سؤالاً عن الحلقة الثانية؛ وذلك مُبرَّر لأن هذه الحلقة تضم أربعة صفوف، لكل منها كتابه، على خلاف الحلقتين السابقتين اللتين في كل منهما ثلاثة صفوف. وأمّا في المرحلة الثانوية فقد يُفهم أمر تراجع حصة الاستماع من حيث عدد الأسئلة؛ إذ أنّ فيها كتابين لمهارات الاتصال، وكما أن منهاج اللغة العربية في هذه المرحلة يضم فروعاً أخرى، لا توجد في المرحلة الأساسية، فهناك فروع النقد والبلاغة وتاريخ الأدب والظواهر الأدبية، مما يستدعي أن يكون لها نصيب من التدريب، فضلاً عن أن معظم مهارات الاستماع ينبغي أن يكون قد نما معظمها في المرحلة الأساسية.

أظهرت نتائج التحليل التباين الواضح في فرص التدريب التي نالتها مهارات الاستماع في قوائم التحليل، وقد يعزى ذلك إلى الآلية التي كان يتم في ضوئها اختيار الأسئلة التي أعقبت نصوص الاستماع، وعند الاستفسار من المؤلفين عن هذه الآلية، وعن وجود مخطط يحدد فرص التدريب التي تُوضع لكل مهارة يُلتزم به ليُوجد قدراً من التعادل والتوازن، أُشير إلى أنه ليس ثمة مخطط يحدد ذلك، كما أُشير أنه عند اختيار نص من النصوص كان يركز على أن يكون متضمناً قيماً، وتختار له الأسئلة المناسبة التي تخدمه دون النظر إلى الصورة الكلية على صعيدي الصف والحلقة.

مهارات الاستماع ذات الصلة بعملية التذكر، كتذكّر متضمنات المسموع والإجابة على أسئلة تذكيرية حوله، وتذكّر كلمات وتراكيب وجمل في المسموع، وإعادة رواية النص المسموع وترتيب أحداثه، وتذكّر أنماط لغوية معينة كالتعجب والنداء، احتلت مساحة كبيرة ونالت نصيباً وافراً من فرص التدريب، حيث كان نصيبها في الحلقة الأولى (65.92%)، وفي الحلقة الثانية انخفضت حصتها إلى (53.84%) وارتفعت قليلا في الحلقة الثالثة فصارت (54.24%)، وانخفضت انخفاضاً حاداً في المرحلة الثانوية حتى صارت (10.7%)، وهذا الارتفاع في حصة التذكر يتفق مع ما ورد في الأدب التربوي حول الأوزان التي تعطى للأسئلة وفقاً للمستويات العقلية، فقد أعطاها استال وأنزلون (40%)، وأعطاها جيلفورد (30%)، وأعطاها بلوم (45%)؛ وذلك لأن أسئلة التذكر تعد أساس البناء الفكري، ولا تتم أية عملية عقلية بدونه (الفرحان ومرعي، 2001). ولكن الملاحظ أن حصة التذكر في منهاج الاستماع فاقت جميع هذه النسب؛ مما ضيّق فرص التدريب على بعض المهارات وألغى فرص التدريب على مهارات أخرى، ويفسر ذلك بأن المؤلفين لم يكونوا يضعون الأسئلة في ضوء مصفوفة بالمهارات معدة مسبقا تكون بمثابة جدول مواصفات الاختبار تحدد حصة كل مهارة، وقد أشار إلى ذلك بعض المؤلفين عندما سئلوا عن آلية وضع الأسئلة في حقل الاستماع، فبينوا أن الأسئلة توضع موقفياً بحسب النص.

أما في المرحلة الثانوية فمن المنطقي جداً أن تنحسر مساحة مهارات التذكر؛ لأن الطلبة أصبحوا بمستوى عقلي وبناء فكري يؤهلهم لعمليات عقلية أكثر تعقيداً، فقلّت أسئلة التذكر حتى يفسح المجال لمهارات استماع تتصل بعمليات عقلية أعلى.

وتعدّ مهارة تفسير المفردات من المهارات اللغوية المهمة؛ لأنها تسهم في زيادة ثروة الطالب اللغوية وتعمل على تكوين معجم الطالب الخاص. لكنها لم تنل أية فرصة للتدريب عليها في الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية مع أهميتها فيها، وأنّ النتاجات الخاصة بالاستماع لهذه الصفوف نصّت عليها صراحة (وزارة التربية والتعليم، 2005)، ونالت هذه المهارة بعض الاهتمام في الحلقتين اللاحقتين وفي المرحلة الثانوية مع عدم وجود التوازن في فرص التدريب الموفّرة. فقد كان نصيبها في الحلقة الثانية (7.5%)، و(4.8%) في الحلقة الثالثة و(5.3%) في المرحلة الثانوية، وربما يفسر عدم التدريب عليها في الحلقة الأولى بأن مفردات نصوص الاستماع كانت في مجملها بسيطة جداً سهلة، وموضوعاتها تدور حول خبرات الطالب ومعايشاته اليومية، أما عدم التوازن في فرص التدريب في الحلقات اللاحقة فيفسر بأنه ليس ثمة موجهات محددة كمصفوفة أو جدول مواصفات في نسب مئوية يوجِّه عمل المؤلفين في هذا المجال كما أشير سابقاً.

أما فيما يتعلق بالمهارات الخاصة بمستوى الفهم والمعالجة النصية كتحديد الفكرة، واقتراح عناوين، وتكوين الاستنتاجات، وتقديم التعليلات، واستخلاص العبر وربط النص بخبرات القارئ فقد نالت نصيبا متكافئاً إلى حد ما في المرحلة الأساسية، فقد كان نصيبها في الحلقة الأولى (21.3%) وفي الحلقة الثانية (26.2%) وفي الثالثة (28%)، وارتفع نصيبها في المرحلة الثانوية إلى (58.6%)، وذلك أمر طبيعي فمهارات فهم النص مهارات محورية وتؤسس لمهارات التركيب والتقويم والتذوق التي تأتي لاحقا فلا بد من الاهتمام بها والتركيز عليها، وقد بينت الدراسات التي صنفت مهارات الاستماع ذلك (مصطفى، 2002).

مهارات الاستماع التي تعكس مستوى التركيب كعملية عقلية أشار إليها تصنيف بلوم مثل تكميل القصة الناقصة، ووضع نهايات لنصوص مبتورة يسمعها، وتكوين أسئلة حول متضمنات المقروء وإعادة صياغة النص، وهذه لم تنل أي اهتمام في أسئلة الحلقتين الأولى والثانية، ويفسر أمر مهارات التكميل بأن نصوص الاستماع

المقدمة لصفوف هاتين الحلقتين كانت مكتملة ما لم يتح المجال للتدريب على هذه المهارات، وظهرت فرصة تدريب واحدة على هذا النوع من المهارات في الحلقة الثالثة، لكن فرص تدريب هذا النوع من المهارات اتسعت في المرحلة الثانوية حيث وصلت النسبة المئوية لفرص التدريب عليها إلى (8.7%)، وذلك أمر طبيعي فالطلبة في مستوى من الاستعداد الذهني يؤهلهم لمثل هذا النوع من المهارات.

ركّز مشروع التطوير التربويّ من أجل الاقتصاد المعرفي المعروف اختصاراً ب (ERFKE) الذي وضعت المناهج على أساسه على التفكير الناقد، وأفرد له نتاجاً خاصاً من النتاجات العامة للنظام التربوي الأردني هو النتاج الرابع عشر (وزارة التربية والتعليم،2003)، والمهارات التي تجسد هذا النوع من التفكير عديدة، من أبرزها إبداء الرأي، وتمييز الحقيقة من الرأي وتمييزها من الخيال، والموازنة، وتطبيق معايير نقدية؛ لذا نجد لكل ذلك صدى واضحاً في منهاج الاستماع، فقد نالت مهارات الاستماع المتصلة بالتفكير الناقد في الحلقة الأولى ما نسبته (10.5%)، ومثل هذه النسبة للحلقة الثانية، وفي الحلقة الثالثة (9.6%)، وفي المرحلة الثانوية ارتفعت هذه النسبة إلى (16%).

أما فيما يتعلق بمهارات التذوق الجمالي وتحديد بعض جوانب الجمال في المسموع فإنه ظهر لها من فرص التدريب في الحلقة الثانية (1.3%)، و(2.5%) في الحلقة الثالثة، ولم تظهر لها أية فرص في المرحلة الثانوية، ففي الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية قد يعزى غياب فرص التدريب عليها إلى أن التدريب على هذه المهارات من خلال نصوص مسموعة قد يكون أعلى من مستوى طلبة هذه الصفوف، أما خلو منهاج المرحلة الثانوية من أية فرص للتدريب عليها، مع أن النتاجات الخاصة بهذه المرحلة قد نصّت عليها، فيعود إلى التوجه الذي حكم عمل فرق التأليف، فخلال الحديث مع البعض منهم أشار إلى أنهم كانوا يركزون في أسئلة الاستماع على الأسئلة المباشرة التي تدور حول تحصيل فكرة النص، ولم يتطرقوا إلى أسئلة من قبيل التذوق؛ لأن الطالب يستمع إلى النص في فترة وجيزة، لا تسعفه في التعامل مع مهارات بهذا المستوى.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت الدراسة إليها، فإنها توصي بما يلي:

1. ينبغي عند وضع منهاج للاستماع أن يؤسس على مصفوفة محكمة، تكون بمثابة موجهات للنشاطات والتدريبات ذات الصلة، يضعها خبراء مختصون تبين المهارات التي ينبغي أن يُدرَّب عليها المنهاج، وكيفية توزعها وتتابعها عبر الصفوف والمراحل، وحصة كل منها من فرص التدريب في كل صف وحلقة ومرحلة.
2. قيام المعلمين المنفذين للمنهاج بدور فاعل في معالجة الفجوات وعدم التوازن، الذي قد يظهر في المنهاج من خلال إثراء المنهاج بأنشطة وتدريبات معدّة.

المصادر والمراجع

أبو غزلة، سامي. (2002). **أثر برنامج علاجي في تحسين مهارات الاستماع لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

البدر، عفراء. (1990). **مهارات الاستماع في اللغة العربية وأساليب تعليمها والتدريب عليها في المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

السيد، محمود أحمد. (1988). **تعليم اللغة بين الواقع والطموح**. دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

الشعيلي، علي وخطايبة، عبد الله. (2002). عمليات العلم الأساسية المتضمنة في الأنشطة العلمية لكتب العلوم للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 4(1)، 157- 195.

الفرحان، إسحاق ومرعي، توفيق. (2001). **المنهاج التربوي**. ط2. عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

مجاور، محمد صلاح الدين. (1974). **دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية**. الكويت: دار القلم.

محمد،عبد الخالق. (1996). **اختبارات اللغة**. ط 2. الرياض: جامعة الملك سعود.

مدكور، أحمد. (1991). **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة: دار الشواف.

مصطفى، عبد الله. (2002). **مهارات اللغة العربية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

وزارة التربية والتعليم. (2003)**. الإطار العام للمناهج والتقويم**.

وزارة التربية والتعليم. (2005)**. الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة للغة العربية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوية**.

Andwrson, P. and Lapp, D. (1979). *Language Skills in Elementary Education*. New York: Macmillan Publishing co, Inc.

Ching, A. and Read, J. (2006). The Effects of Listening Support on the Listening Performance of EFL Learners. ***TESOL Quarterly***, 40(2), 375-397.

Dorothy, R . (1980). *Teaching Elementary Language Arts*. 2nd Ed. New York: Holt, Rinehart & Winston.

Escola, H. (1980). Certain Effects of Selected Activities of Communicative Competence Training on the Development of Listening and Speaking Skills of High School Student of

German: A case Study. *Dissertation Abstracts International,* 41(5) ,1985-1986.

Hinkel, E. (2006). Current Perspectives on Teaching the Four Skills. ***TESOL Quarterly***, 40(1), 117-118.

Hoskisson, K. and Tompkins, L. (1987). *Language Arts Content And Teaching Strategies*. USA: Merrill Publishing Company.

Kyoko, S. (2005). Development of a Listening Strategy Intervention Program for Adult Learners of Japanese. *International Journal of Listening*, 19, 63-78.

Norton, D. (1980). *The Effective Teaching of Language Arts*. USA: Bell &Howell Company.

Stoodt, B. (1988). *Teaching Language Arts*. New York: Harper & Row Publishers.

Thompson, F., Grandgenett, D. and Grandgenett, N. (1999). Helping Disadvantaged Learners Build Effective Listening Skills. *Education*, 120 (1), 130.

ملحق (1) توزيع عينة الدراسة على المراحل والحلقات

المرحلة	الأساسية			الثانوية	المجموع الكلي
	الحلقة				
	الأولى	الثانية	الثالثة		
عدد الأسئلة	**237**	**226**	**311**	**56**	**830**

ملحق(2) الكتب التي حلّلت أسئلتها

أبو سريس، محمد وعيال عواد، أحمد والقطاونة، سامي وشديفات، يعقوب. (2007). **لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

أبو سريس، محمد وعيال عواد، أحمد والقطاونة، سامي وشديفات، يعقوب. (2007). **لغتنا العربية للصف الخامس/ نصوص الاستماع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

أبو سريس، محمد والسالم، عبد الكريم والهاشم، جواهر وعوض، إيناس. (2007). **لغتنا العربية للصف السابع الأساسي**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

أبو سريس، محمد والسالم، عبد الكريم والهاشم، جواهر وعوض، إيناس. (2007)**. لغتنا العربية للصف السابع/ نصوص الاستماع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

الرواشدة، سامح وهصيص، علي وبدوي، آمنة وجرادات، أسامة. (2006). **اللغة العربية/ مهارات الاتصال للصف الثامن**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

الرواشدة، سامح وهصيص، علي وبدوي، آمنة وجرادات، أسامة. (2006). **اللغة العربية/ مهارات الاتصال للصف الثامن/ نصوص الاستماع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

سمارة، ماجدة وعناقرة، فاطمة و الطورة، هارون وعودة، صلاح وعبيدات، محمد. (2007). **لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي ج1+ج2**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

سمارة، ماجدة وعناقرة، فاطمة و الطورة، هارون وعودة، صلاح وعبيدات، محمد. (2007). **لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي/ نصوص الاستماع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

ضيف الله، كوثر والنوايسة، حكمت والبرغوثي، نورة وعبد الفتاح، نزهة. (2007). **مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية المستويين الثالث والرابع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

ضيف الله، كوثر والنوايسة، حكمت والبرغوثي، نورة وعبد الفتاح، نزهة. (2007). **مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية المستويين الثالث والرابع/ نصوص الاستماع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

الطورة، هارون وسمارة، ماجدة وعناقرة، فاطمة ونزال، هدى. (2006). **لغتنا العربية للصف الثاني الأساسي ج1+ج2**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

الطورة، هارون وسمارة، ماجدة وعناقرة، فاطمة ونزال، هدى. (2006). **لغتنا العربية للصف الثاني الأساسي / نصوص الاستماع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

عيال عواد، أحمد وأبو صعيليك، حامد وخطاطبة، فايزة ومقداد، سعد والحايك، هيام. (2007). **لغتنا العربية للصف السادس**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

عيال عواد، أحمد وأبو صعيليك، حامد وخطاطبة، فايزة ومقداد، سعد والحايك، هيام. (2007). **لغتنا العربية للصف السادس/ نصوص الاستماع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

الفايز، مفلح ونزال، هدى وسمارة، ماجدة ونجار، عبير.(2006). **لغتنا العربية للصف الأول الأساسي ج1+ج2**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

الفايز، مفلح ونزال، هدى وسمارة، ماجدة ونجار، عبير. (2006). **لغتنا العربية للصف الأول الأساسي/ نصوص الاستماع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

القطاونة، سامي ونعجة، سهى وأبو جاموس، عبد الكريم والدروبي، محمد. (2007). **لغتنا العربية للصف الرابع ج1 + ج2**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

القطاونة، سامي ونعجة، سهى وأبو جاموس، عبد الكريم والدروبي، محمد. (2007). **لغتنا العربية للصف الرابع/ نصوص الاستماع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

للوه، عمر والحايك، هيام وهصيص، علي وعبيدات، محمد. (2006). **اللغة العربية/ مهارات الاتصال للصف التاسع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

للوه، عمر والحايك، هيام وهصيص، علي وعبيدات، محمد. (2006). **اللغة العربية مهارات الاتصال / نصوص الاستماع للصف التاسع**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

المنصور، زهير والعلي، فريال والخوالدة، عايد والحداد، عبد الكريم والنوايسة، حكمت. (2006). **اللغة العربية مهارات الاتصال للصف العاشر**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

المنصور، زهير والعلي، فريال والخوالدة، عايد والحداد، عبد الكريم والنوايسة، حكمت. (2006). **اللغة العربية مهارات الاتصال/ نصوص الاستماع للصف العاشر**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

النوايسة، حكمت وضيف الله، كوثر والنوباني، مصطفى والبرغوثي، نورة وعبد الفتاح، نزهة. (2006). **مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية للمستويين الأول والثاني**. عمان: وزارة التربية والتعليم.

النوايسة، حكمت وضيف الله، كوثر والنوباني، مصطفى والبرغوثي، نورة وعبد الفتاح، نزهة.(2006). **مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية/ نصوص الاستماع للمستويين الأول والثاني**. عمان: وزارة التربية والتعليم.